أبناء صعدة لـ «الميثاق»:

قلقون من عودة اللادولة

■ عبر عدد من أبناء محافظة صعدة ومديرية سفيان محافظة عمران عن خشيتهم من عدم حسم الموقف عسكرياً وعودة اللادولة الى مناطقهم ليعيث بها الارهابيون فساداً، مشيراً الى أن ارتياحاً كبيراً يشعر به المواطنون جراء تحرك الدولة مؤخراً لحسم وردع أولئك الارهابيين عسكرياً، بيد أن ذلك الحماس بدأ يتحول الى خوف من عودة الوساطات التي تبيح دماءهم وحقوقهم لضرق الموت.. «الميثاق» استطلعت آراء عدد من الأخوة المواطنين.. والى ما جاء:

صعدة- منصور حزام

□ شريف يحيى شريف الأنسي- عضو المجلس المحلي بمديرية حيدان وقد تعرض لإطلاق النار من قبل الحوثيين

د.عمر حسين قايد مجلي- الوكيل المساعد لوزارة الصحة العامة والسكان:

■ د. مجلي: أتباع الارهابي الحوثي قتلة وسرق ونصابون

■ طالب: المواطنون يباركون إجراءات الدولة لتثبيت الأمن والاستقرار

المتمردون عناصر الحوثي أوصلوا المحافظة الى مستوى صعب جداً وحياة صعبة فقد دمروا التنمية والأمن ومستقبل المحافظة ولم يلتزموا بأي اتفاقيات سابقة مع الدولة ولم يحترموا توجيهات فخامة الأخ رئيس الجمهورية وقراره في يوليو من العام ٢٠٠٨م بوقف الحرب وإحلال السلام والأمن بالمحافظة بل تجاوزوا كل الحدود الاخلاقية والقيم الاسلامية والانسانية.

فهؤلاء المتمردون ليس لديهم أي استعداد للالتزام بأي اتفاقيات أو أي شيء يخدم المحافظة أو مستقبلها فقد أصبح شعارهم الفوضى.. وقال ان المخربين التابعين للارهابي الحوثي هم عبارة عن كوكتيل من السرق والنصابين والقتلة واذا ما قارنا أعمالهم السابقة فهي عبارة عن اعمال تخريبية تسيئ للدين والوطن والانسانية.

ودعا المواطنين من ابناء محافظة صعدة الشرفاء إلى عدم احتضان أي من هذه العناصر.. وكل أب مسئول عن ابنه وكل أخ مسئول عن أخيه الصغير والحفاظ عليهم من الأفكار الهدامة وعدم الانجرار وراء عناصر التخريب وأفكارهم الهدامة والعدوانية.

موضحاً ان اولئك المجرمين يقومون باستدراج الشباب واخراجهم من المدارس للقيام بأعمال الفوضى والتخريب.. وواجب المواطنين أن يتعاونوا مع القوات المسلحة بكل الطرق.. وكل قبيلة وكل شيخ وكل عالم والجميع عليهم النصح ومحاربة تلك العناصر لأنهم يحملون فكراً متطرفاً ويقترفون أعمالاً تخريبية حاقدة على ما أنجز في المحافظة خاصة والوطن عامة.

وقال : ان الدولة الآن تقوم بواجبها ومسئوليتها للحفاظ على أمن البلاد وفرض هيبة الدولة والدستور والقانون والحفاظ على المرافق العامة وحقوق المواطنين وأمنهم وحياتهم وفرض النظام والأمن والاستقرار.

منذ إعلان فخامة الأخ الرئيس وقف اطلاق النار قامت الدولة بسحب الوحدات العسكرية للمعسكرات إلاّ أن المتمردين تجاوزوا حدودهم وهاجموا مراكز المديريات واحتلوا مرافق الدولة.. والدولة تمنحهم الفرص تلو الفرص لعل وعسى، لدرجة أن المواطنين العقلاء بدأوا يستاءون من هذا التساهل معهم متسائلين: لماذا لا تؤدي الدولة واجبها تجاه هؤلاء المتمردين؟!

من يصدق أن الدولة جرت الأمور الى هذا النحو فهو غبي ولا يفهم ولا يحمل عقلاً ولا حكمة.

أتمنى أن الدولة اليوم تقوم بواجبها بحزم وقوة حتى تستأصل هذا السرطان الخبيث من جسد الوطن.

أما الاخ محمد عبدالله طالب رئيس فرع المؤتمر بمديرية صعدة فيقول:

على المواطنين التفاعل مع الدولة وجهودها لتثبيت الأمن والاستقرار والنظام والقانون وطاعة ولي الأمر كونها مسئولة مسئولية كاملة عن حماية المواطنين وحفظ ممتلكاتهم، وكذا الحفاظ على الممتلكات العامة من المرافق والمنشآت الخدمية والتنموية خصوصاً وانها تتعرض للتدمير والنهب على أيدي عصابة التمرد والتخريب في مديريات المحافظة.

الشيخ عبدالرحمن: الوضع سيئ ونأمل حسم الموقف عسكرياً

موضحاً أن القيادة السياسية قد تغاضت عن الاعمال الوحشية والتي تتنافى مع القيم الدينية والاخلاق الانسانية لقتل النفس وتشريد المواطنين وترويعهم.. لعل أولئك يعودون الى جادة الصواب ولكن دون جدوى وعلى الدولة أن تقوم بواجبها.. وها هي تعطي الفرصة مجدداً لعناصر التخريب والتمرد ومن أجل اعادة استتباب الأمن والاستقرار وتواصل عملية الإعمار.. فالدولة حريصة كل الحرص على عدم اراقة قطرة دم ولعل الشروط الستة التي أعلنتها اللجنة الأمنية العليا هي خير دليل على ذلك وفرصة جديدة.

أما الشيخ عبدالرحمن محمد احمد ثابت شيخ قبيلة ولد يحيى بمنطقة مران قرية الحجلة «بقعة بن ثابت» فيقول:

الوضع سيئ للغاية ولكن الأمل في أن تحسم الدولة الموقف وتعيد الحياة الى صعدة.

٩٥٪ من أبناء صعدة وقفوا مع الدولة منذ عام ٢٠٠٤م، إلاّ أن تسامحها مع العناصر الارهابية أتاح لهم فرصة الانتقام من الشرفاء من أبناء صعدة حيث قاموا باغتيال البعض وتدمير بيوتهم ونهب ممتلكاتهم ومن ضمنهم أخي ثابت محمد احمد ثابت أُغتيل داخل بيته في مساء الاثنين الموافق ١٢ مايو ٢٠٠٨م وتشريد البعض الآخر وهذا ما أدى الى تراجع الشرفاء عن الظهور الى جانب الدولة.

وأضاف : أننا نطالب الدولة بحسم الموقف عسكرياً وبسط سلطة النظام والقانون على محافظة صعدة وتطبيق مبدأ الثواب والعقاب.. ولا تنمية بدون أمن واستقرار.

مشيراً إلى ان الارهابيين هم من خرجوا على طاعة ولي الأمر وعلى النظام والقانون ورفضوا التجاوب مع الدولة واغتصبوا حقوق المواطنين ومن قبل عام ٢٠٠٤م، اغتصاب بئر المواطن عبدالله احمد اليمني واطلاق النار على بيوته ومحاولة تفجيرها.

اضافة الى اغتيال الشخصيات الوطنية وتدمير بيوتهم ونهب ممتلكاتهم وسياراتهم وأنا أحدهم دمروا بيوتي ونُهبت محتوياتها من قبل تلك العناصر وأحرقت سيارتي واستولوا على مزارعي والى الآن.

وقدم صورة لبيت أحد المواطنين اسمه شريف يحيى شريف الأنسي عضو المجلس المحلي بالمديرية الذي تعرض لعدة طلقات من قبل تلك العناصر وتم تدميره تدميراً كاملاً.

واختتم حديثه قائلاً : اذا تأكد لنا ولكل الشرفاء جدية الدولة في استئصال هذه العصابة الارهابية والتخريبية فإن الكل سيقفون الى جانبها كون هذا واجباً دينياً ووطنياً.□

□ منزل شريف قبل التدمير

□ المنزل بعد أن دمره الارهابيون..

ثقافة ملعونة!!

صالح علي الحنشي

■ لا يمكن أن ننكر أن جزءاً كبيراً مما تشهده بعض المحافظات من أعمال شغب جاء نتيجة لحالة التذمر التي خلفتها الممارسات الفردية الخاطئة لبعض القيادات.. وثم استغلالها من قبل عناصر موتورة قامت بتحويل ردة الفعل صوب الوطن عامة.. وبما يخدم أهدافها المريضة ونزعاتها الشيطانية.. لذا فبالقدر الذي نواجه ذلك الاستغلال السيئ لمعاناة المواطن ومجابهة عملية السير بها وفق ما يخطط له اعداء الوطن ووحدته، علينا أن نواجه تلك الممارسات الخاطئة ونواجه أصحابها.. لا يعقل أن نظل نواجه نتائج تلك الممارسات الخاطئة.. ويظل المخطئون مستمرين في ممارساتهم.. ولا يعقل أن نظل ندفع ثمن ما ينجم عن مفاسدهم واخفاقاتهم.

● جميعنا تسابقنا في شجب وادانة ما تم تكريسه من أحقاد وضغائن بين أبناء الوطن التي قامت بها تلك العناصر المأزومة التي اقترفت مثل هذه الأعمال القذرة.

ويجب أن نعترف أن كل ما قمنا به لمجابهة أصحاب تلك الدعوات لم يكن بمستوى اشتداد وتيرة تلك الحملة الشاذة ولا عند مستوى نتائجها وتأثيرها.. بعد أن تحولت تلك الثقافة الممقوتة الى سلوك لدى بعض الحمقى ممن تأثروا بتلك الحملة.

قد نقول: إنهم قلة لكنهم قد يصبحون الشرر الذي قد يشعل النار.. الأمر يتطلب التعامل بحزم وقوة مع مثل تلك السلوكيات بما يكفي أن يكون رادعاً لأصحابها.. وان تطلب الأمر إصدار تشريعات صارمة لعقاب كل من ثبت بحقه ارتكاب كهذا.

ما يؤسف له أن أكثر ضحايا ثقافة الاحقاد هم تلاميذ المدارس.. مدارس كثيرة في محافظات عدة مورست فيها اعتداءات جسدية وممارسات عنصرية قام بها تلاميذ ضد زملاء لهم في مختلف المراحل الدراسية بما فيها حتى الأساسية.. جراء تأثير تلك الثقافة الملعونة.

ومع هذا لم نسمع أن ادارة مدرسة أو ادارة تربية أو مكتب محافظة قد اتخذ عقوبة بحق معلم أو تلميذ ارتكب مثل ذلك الجرم.

ولم نلمس أن هناك توجهاً لدى وزارة التربية بعمل ما يمكن أن يمنع سلوكيات كتلك ويجرم القيام بها في المدارس.

ونحن على مشارف عام دراسي جديد هل سيقوم المعنيون في وزارة التربية بما فاتهم القيام به خلال العام الدراسي الماضي..؟!

وهل هذه الوزارة قادرة على حماية الحرم المدرسي من اختراق ثقافة الأوباش..؟!

● مواطنون وباعة يتعرضون في مدن كثيرة للاستفزاز والتهديد من قبل بعض أوباش قاع المدن الذين وجدوا- في الاجواء التي خلقتها الحملة المسعورة لثقافة الاحقاد- بيئة مناسبة للقيام بما يقومون به.

مواطنون يتطوعون للدفاع عن الباعة والوقوف في وجه هؤلاء الأوباش.. لكن لا أظن أن المواطنين المتطوعين قادرون على حماية الباعة في كل الأوقات.. الدولة وحدها هي القادرة على القيام بهذه المهمة ويجب أن تكون موجودة وحاضرة.. بحسب ما تتطلبه الأوضاع القائمة.□

أبناء عمران:

أبناء عمران: لابد من فرض هيبة الدولة بدلاً عن الفوضى

■ لم يكن يدر في خلد أم عبدالله «٤٠عاماً» من سكان مدينة حرف سفيان محافظة عمران ان تصل الى طريق مسدود وهي تبحث عن ابنها عبدالله «١٢ عاماً» الذي خطفه المتمردون الحوثيون حينما تأثر بأفكارهم وصار محسوباً عليهم.
منذ الوهلة الأولى لم يهدأ لها بال ولم يسكن لها خاطر بل استجمعت قواها وألمت جراحها لتحول ما بقي لديها من قدرة الى اصرار طاقته حنان الام ولوعة فراقها لابنها.. ظلت تبحث هنا وهناك، زارت السوق ومحلاته التجارية واحداً واحداً لعلها تجده كعادته في أحدها لشراء ما يحلو له ولاخوته لكنها لم تجده.

عمران- محمد الشامي

لم تتوقف مطلقاً عن البحث، ذهبت الى المزرعة والوديان المتاخمة لعلها تجده يمرح مع زملائه في افيائها ويتلهى بمياهها.. لم تجده ايضاً فقررت مؤخراً ان تزور مدرسة التضامن التي طالما تردد عليها عبدالله في سن الدراسة وحصد منها شهادات تفوق دراسي على اقرانه، الفاجعة الكبرى انها وجدت من يحذرها من زيارة المدرسة قلقاً عليها من بطش المتمردين الذين يسيطرون على المنشأة التعليمية وحولوها الى ثكنة ارهابية.. لم تأبه بذلك بقدرما كانت قوية ومتماسكة علها تجد ولدها في ذلك المكان فتنتزعه من عصابة التمرد لتعيده الى احضان اسرته.. ذهبت لكنها وجدت المدرسة كوم خراب حرص المتمردون على تدميرها ليجسدوا تاريخ الجهالة والظلام الكهنوتي الذي يشتهرون به.. ركنت ام عبدالله بنفسها جوار عمود خرساني تبقى من مدرسة عبدالله الابن رافعة يدها.. «حسبنا الله ونعم الوكيل» اهكذا يقابل الحوثيون كرم ضيافتنا لهم؟!.. وسقطت مغشية عليها.

هكذا يبدو المشهد الانساني في مديرية سفيان بعد ان صارت مسرحاً لارهاب يمارسون فيه ضد السكان أشد أنواع العذاب النفسي والجسدي.. حولوا استقرار المنطقة وأمن المواطنين فيها الى صراع وحروب كانت نتيجتها تعطيل جهود الدولة في تحقيق التنمية الشاملة وتنفيذ المشروعات الخدمية لكافة مناطق وعزل المديرية.. فضلاً عن نزوح المواطنين وتركهم لمنازلهم ومحلاتهم وأراضيهم الزراعية ومواشيهم وممتلكاتهم.

«الميثاق» كانت حاضرة في الميدان استطلعت آراء المواطنين ومواقفهم من ارهاب الحوثي وعصابته..

لن نسكت عليهم!

– وكانت البداية مع الأخ يونس حبيش : بدا ممتعضاً مما آلت اليه أوضاع المديرية بسبب مايقترفه الارهابيون، ولم يتمالك نفسه حينما سألناه عن حال المديرية التي كانت الى حد قريب واحة خضراء مشهورة بخصوبة تربتها ومياهها العذبة ومحاصيلها الزراعية المتنوعة.. ليرد بقوله :

معاناتنا من تصرفات الارهابيين وعدوانيتهم كبيرة فما الذي اتحدث عنه؟ عن الدماء التي يسفكونها بحق ابناء المديرية ام عما تعرض له كثير من الاهالي من ظلم وجور وتهديد تحت ذريعة وقوفهم الى جانب الدولة.. واستطرد حبيش قائلاً : لقد عانينا الأمرين من عصابة الحوثي ووقوفنا في وجه مؤامراتهم ولن نسكت على تصرفاتهم مهما كان الأمر ومهما كانت التضحية، وناشد حبيش القيادة السياسية ممثلة بفخامة رئيس الجمهورية ببتر هذه الزائدة العدوانية الحوثية واستئصالها من جسم اليمن الواحد الموحد معتبراً الحرب الاخيرة مع المتمردين فرصة الدولة في فرض سيادة النظام والقانون.

قتل الاطفال

– فيما الأخ عبدالله الثمثمي – من أبناء خيوان سفيان كشف عدداً من الجرائم التي ارتكبها الارهابيون بحق ابناء المديرية ومنها قتل الأبرياء والتقطعات ونهب الممتلكات وتدمير منازل واتلاف محاصيل زراعية وكان آخرها حسب قول الثمثمي ارتكاب جريمة بحق الطفل حسين فيصل الذي تعرض لوابل من الرصاص من قبل المتمردين ادت الى بتر رجله في صورة مأساوية غاية في الظلم والترهيب وهو يرقد في أحد مستشفيات العاصمة.

واضاف الثمثمي بقوله : جرائم المتمردين لم تراع أية حرمة واصفاً تجاوزهم هذا بالعدوان الذي لايقره دين ولاشرع ولاقانون.. متسائلاً مامعنى ان يهدم المتمردون منزلاً بالديناميت وبداخله اسرة بكاملها اطفالاً ونساء بحجة وقوف رب هذه الاسرة ضد افكارهم وتطرفهم.. أليس ذلك صورة من صور الارهاب.. واختتم حديثه بالقول: لابد ان تتنبه الدولة- الى جانب ذلك الحسم -لتصحيح الوضع التعليمي وتعديل المناهج لصالح الوسطية والاعتدال.

مطامع مقيتة

ياسر بدرالدين من جهته عبر عن قطاع الشباب بالمحافظة عن اسفه واستنكاره للاعمال الارهابية التي تمارسها عناصر الفتنة والتمرد تحت ذرائع واهية في باطنها مطامع ومصالح شخصية مقيتة يذهب ضحيتها أرواح بريئة من الاطفال والنساء والشباب.. مشيراً الى أهمية دور الشباب في مواجهة أفكار التطرف والمشاركة بفاعلية في اشاعة روح الوسطية والاعتدال الذي ينتج عنه رخاء واستقرار البلاد لا خرابها ودمارها.

– صفاء عايض -اعلامية- دعت ابناء المحافظة الى الوقوف صفاً واحداً في وجه تآمر وخيانة تمرد الحوثيين ووصفت مايقوم به المتمردون من أعمال عنف واختراقات للنظام والقانون بورم سرطاني خبيث يجب على الدولة استئصاله حتى لايستفحل خطره ويمتد فتكون الضحايا اكثر واكبر.

ولفتت عايض الى الحال الذي آلت اليه منطقة سفيان من خراب ودمار وتهجير ومعاناة وأرجعت اسباب ذلك الى عدم قيام قادة الرأي المحلي بالمديرية بدورهم في صد دعاة الحوثية منذ الوهلة الاولى ولم تنكر عليهم الدور البارز في مساندة قوات الجيش والأمن في مواجهة الارهابيين المتمردين.. داعية كافة ابناء المحافظة الى الحرص والتيقظ لمواجهة الفكر المتطرف.. □